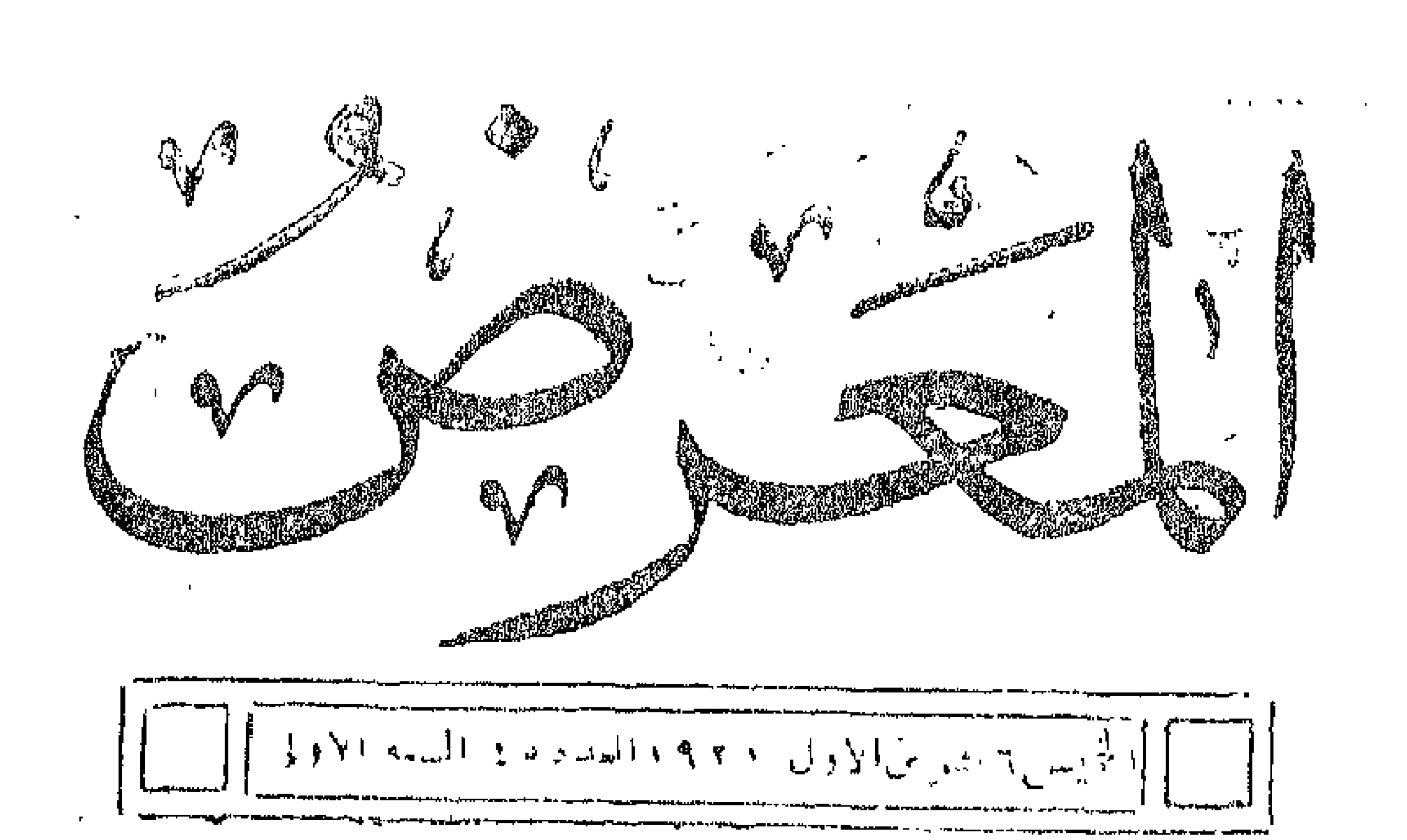


جريدة المعرض

الاشتراك :
في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

الخميس ٦ تشرين الاول ١٩٢١ العدد ٥ السنة [illegible]

يقال

ان رمضان الشلاش الثائر في شرقي الاردن يسعى للتقرب من السلطة الفرنساوية وطلب عفوها

وان حكومة الامير عبد الله قبضت على علي خلقي بتهمة الاتفاق مع السلطة الفرنساوية



سليم باشا الاطرش

— امير جبل الدروز —

هو سليل بيت الاطرش واكبر زعيم في جبل الدروز بل في حوران نفسها . وقد انتخب اميراً لحكومة جبل الدرز فكان انتخابه دليلاً على تعلق الشعب به وعلى علو مكانته ونفوذ كلمته في تلك البلاد القاصية .

يمثله رسمنا هنا باللباس الرسمي وفوقه العباءة الجميلة المزركشة وقد لمعت على صدره الاوسمة العالية . وهو شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره مربوع القامة متين العضل حنطي اللون جميل الطلعة بشوش الوجه عزيز النفس كريم الخلق باسل شجاع . ويأمل الدروز على يده اصلاحات جمة في بلادهم الجبلية

ابناء لبنان الجدد

يطلبون الاصلاح في بلادهم

تقع في الاذان من مدة اخبار واشاعات يتقولها بعضهم عن ابناء لبنان الجدد او بالاحرى عن ابناء البلاد التي اعيدت الى لبنان كالبقاع وعكار وغيرهما

يريد اصحاب هذه الاشاعات ان يوهموا ان ابناء هذه البلاد يسعون للانسلاخ عن لبنان والعودة الى سوريا ويعتمدون في ترويج فكرتهم تلك على ما يقوم به ابناء هذه المقاطعات من الالحاح على الحكومة وتعجيلها في اجراء الاصلاحات اللازمة للبلاد اللبنانية الجديدة .

اما نحن فقد قابلنا عدداً من ادباء البقاع وعكار وحاصبيا وراشيا فاذا الجميع ينكرون فكرة الانسلاخ عن لبنان — وبينهم بعض من يقولون عنهم انهم اصحاب فكرة السابق ولكنهم يقولون بالاصلاحات ويلحون على الحكومة بها .

اننا معهم في ما يطلبون .

اجل ! وهذه يدنا نمدها اليهم وهذا صوتنا نرفعه من اجل اصلاح لبنان الجديد

ان اللبنانيين لما طلبوا لبنان الكبير ارادوا به وطناً واحداً متحد الكلمة متفق الرأي عميم الاصلاح لا فضل لبقعة فيه على اختها ولا فرق بين دير القمر عاصمة لبنان القديم وبين صور او تل كلخ من البلاد اللبنانية الجديدة او بالاحرى المعادة الى لبنانيتها

ولم نفكر مطلقاً ان لا ينال اخواننا الجدد من لبنان سوى اسمه ثم يبقى قديمهم على حاله

. . . .

هذه عكار الارض الغنية الخصبة برجالها الاشداء وتربتها الجميلة تدفع للخزينة مرتباً سنوياً فقط ١٥٠ الف ليرة ذهبية عدا عن الرسوم غير المقننة واوراق التمغة واعشار الحرير ورسوم الكحول وغيرها اهملتها بالامس الحكومة التركية فكانت اموالها تذهب من بلادها الى العاصمة ثم لا يعود منها غرش واحد لاصلاح تلك البلاد . ولا

نعتقد ان الحكومة اللبنانية تريد ان صيب عكار في عهدها الجديد ما كان يصيبها في عهد الاتراك والفرق بين العهدين بعيد

نريد ان نعذر الحكومة الجديدة موقتاً بانشغالها في تشكيلاتها وترتيب دوائرها واختباراتها في الادارة ولكننا لانقدر ان نعذرها غداً وقد تم لها ما ارادتهُ من التنظيم واصبح من واجبنا ان نعيد عليها دائماً طلب الاصلاح في لبنان الجديد .

ان الحكومة اللبنانية لو خصصت نصف دخل عكار لاصلاح تلك البلاد في سنة واحدة لجعلت البلاد السنة شكر وثناء وفوق ذلك فان اقل اصلاح يجري هناك يساعد الخزينة على زيادة الدخل . فارض عكار — ساحلاً وجبلاً — تعد اخصب ارض في لبنان بعد سهل البقاع بل هي مثله خصباً . وفيها اربعة انهر فياضة تكفي لري اراضيه الساحلية برمتها ، فاقل اصلاح هناك يضاعف غنى البلاد وبطبيعة الحال يضاعف دخلها

يشكو ابناء عكار — كما يشكو ايضاً ابناء البقاع والجنوب — من عدم وجود مدارس ولو ابتدائية في بلادهم بينما هم يرون اصغر قرية في لبنان تحتوي على مدرسة او مدرستين . نعم ان مدارس لبنان القديم منشئة — بغير وسائط الحكومة — من قبل الحرب ولكن اللبنانيين لا يرضون ان يوجد هذا الفرق العظيم في بلادهم المتحدة ويتقدمون الى الحكومة ان تساعد جهد طاقتها البلاد الجديدة المفتقرة الى مدارسها قبل ان تساعد مدارسهم في لبنان الصغير

ثم ان هناك شكوى عامة من عدم وجود طرق للعربات = خصوصاً في عكار وحاصبيا وراشيا — وتلك شكوى عادلة نؤيدها بكل قوانا في سبيل مصلحة البلاد ومصلحة الحكومة نفسها

ويطلب ابناء لبنان الجدد ان يتساووا مع اخوانهم اللبنانيين الذين صاروا واياهم في وطن واحد وتحت ظل علم واحد بالرسوم والضرائب والا فما معنى دخولهم في لبنان اذا كانت لبنانيتهم اسمية لا فعلية وذاظلت احوالهم في الرسوم ومع الديون العمومية والريجي باقية كما كانوا قبل اللبنانية

وقد قابلنا غير واحد من ابناء عكار بل من نخبة الشبيبة الراقية هناك فاذا كلهم لبنانيون ولكنهم يشكون هذا الاهمال الذي عددناه وينتظرون الاصلاح بفروغ الصبر ، وهم مستعدون ان يضحوا ما امكن من مصالحهم في سبيله . وقد اكدوا لنا انه ليس في عكار شخص واحد لا يطلب من الحكومة رجاع القرى التي هي مالك صرف لاهالي عكار والتي الحقت بالمنطقة العلوية فان تلك القرى كانت بملكيتها وتاريخها تابعة في كل زمان لعكار

...

اننا — ونحن ابناء لبنان القديم — نؤيد مطالب اخواننا العائذين بحق وعدل الى احضان هذا الوطن الصغير ونأمر من الحكومة اللبنانية وخصوصاً من اللجنة الادارية التي ستجتمع قريباً — انشاء الله — ان تنظر بعين الاهتمام والعدل الى هذه المطالب لان ابناء لبنان متساوون في سرائهم وضرائهم متفقون على مصلحة واحدة هي خير لبنان واصلاحه ونجاحه

ان شكوت الهوى . .

لرشيد بك نخله وقد سمع منشداً ينشد الابيات المشهورة (ان شكوت الهوى فما انت منا :

لا تقولي ياهند كنت وكنا

لم نزل للهوى كما يتمنى

انت ما زلت للملاحة لفظاً

وانا للغرام ما زلتُ معنى

هذه فضلة الحشاشة تحنو

مثل امس اليك بل هي احنى

نحن اهل الهوى فمن مات منا

بالهوى مات نائلا ما تمنى

في سبيل رجال الغد

كتبنا مقالين متواليين عن غلاء اجور المدرس فلم ترق — على ما يظهر — كتابتنا ارصيفتنا البشير الغراء فحمل الينا موزعها عدد امس واذا فيه كلمة شديدة بحق صاحب هذه الجريدة نأخذها بحروفها

واذا تكلم البشير فانما هو يتكلم باسان الاباء اليسوعيين المحترمين المدافعين — في كل زمان ومكان — عن الاداب المسيحية « الحقيقية »

والى القاريء المسطرة :

صاحب المعرض والمدارس = في عدد المعرض الصادر في ١ ت ١ مقالة لميشال افندي زكور عاد فيها الى « لازمته » عن غلاء اجور المدارس وقد طالما فندنا مزاعمه

نحن نسأل زكور افندي ان يعمل حساباً لمعيشة نفسه من مصاريف اكله واجرة بيته او غرفته وغسل ثيابه وقص شعره الخ ... فاذا رآها لا توازي خمسة امثالها قبل الحرب كان لكلامه صواب وحق

لكن ان اتضح الامر له اتضاحاً جلياً فاي معنى ام اي تأثير لكلامه الذي لم يزل يضرب به على وتر واحد منذ شهرين والناس تضرب به عرض الحائط

اذاً لم يبق له غاية مما يكتب غير الرمي الى نيل الشهرة من غير بابها الحقيقي . فحضرته يطرق موضوعاً لا يدري فيه ولا قلامة ظفر . وكل عاقل مدرك حكيم يرى في كلام زكور افندي مكسرة لزراب العين او اذكاراً لعمل احد ذوي الغرائب في مدينة افسس واسمه (اوروسترات) الذي في سنة ٣٦٥ قبل المسيح اي مولد اسكندر الكبير اضرم النار في هيكل الالهة (ديانا) في افسس بغية ان يؤيد اسمه على صفحات التاريخ »

هذا ردّ الرصيفة الرصينة . على اننا نعتقد ان المقالة دُست دساً في الجريدة اثناء غياب مديرها الفاضل اذ انه لا يعقل ان يسمح حضرته بصدور مثل هذا الكلام المخالف (للمحبة المسيحية) في جريدة خصصت اعمدتها للدفاع عن الدين « وعن المصالح اليسوعية ايضاً »

اما ان يكون البشير قد فند مزاعم (المعرض) في الماضي فهذا نتركه لحكم القراء الذين طالعوا ردود الفريقين ونترك قولهم عند ولا نعتقد الرصيفة راجحة الكفة مع اقرارنا بالعجز

اما الحساب الذي اراد (البشير الاغر) ان يجرنا اليه فنذكر انه سعى ليعمل مثله مع الرصيفات في العام الماضي وهذا العام عندما انتقدت بعض الجرائد اجور المدارس ولكنه لما رأى ان حسابه الماضي لم

يفلح كثيراً فتح لنا نحن هذا الباب من الحساب ولكننا نحيله على وجدان مدير حسابات الكلية اليسوعية فهو ادرى بما تربحه المدارس من كل تلميذ واخبر بما يضم الى (صندوق التوفير) اليسوعي من دم ابناء هؤلاء الصغار الذين يعلق الوطن عليهم كل امله فاذا نحن دافعنا عنهم فانما نحن ندافع عن حياة وطننا المستقبلة

اما ان يعتقد البشير ان كلامنا قد ذهب بلا تاثير فهو اعتقاد مخطيء على ما نظن لانه لو لم يكن مؤثراً — حتى على البشير — لما اجهد محرره الفاضل نفسه للرد عليه بهذه الحدة التي لمسها القاري خلال سطور الرصيفة وفوق ذلك فان لدينا من رسائل التحبيذ على ما كتبناه ضد غلاء رواتب المدارس ما لو طالعه محرر البشير الفاضل لعاد عن رأيه الاول بتاتاً وبين هذه الرسائل عدد وافر من تلامذة الاباء اليسوعيين انفسهم ولا نظن ان حضرة مدير الكلية اليسوعية ينكر ان احدهم — ولا نذكر اسمه — حمل اليه جريدة (المعرض) مع والده وراء مقالتنا الاخيرة قائلا له — ان الرأي العام ضد غلاء الرواتب في مدارسكم ياسيدي .

واما ان نطلب الشهرة من وراء مدافعتنا عن غلاء اجور المدارس وجهادنا في مصلحة شبان الغد فنعتقد اننا كنا نقدر ان نطلبها من غير هذا الطريق وليس الدفاع عن التلامذة بالامر المستهجن الذي يعد صاحبه ككاسر لزراب العين بل هو مصلحة عامة وطنية ندافع عنها بدون نفع لنا او فائدة ترجى في حين ان الرصيفة النزيهة تدافع بجدة وشدة عن مصلحة خصوصية مادية بحتة

ثم اننا نفاخر ان نكون — كما قال عنا البشير — كاروستراث الذي اضرم النار في هيكل الالهة ديانا (كاذبة) ونتمنى ان نضرم النار بدورنا في هيكل الهة « المطامع » الذي لا يفرق كثيراً عن هيكل تلك الالهة

حاشية — لنا مقال واف عن نفقات المدارس السنويه — رداً على البشير — ننشره في العدد القادم

العلم العراقي

ذكرت « العراق » ان لون العلم العراقي الذي رفع بعد المناداة بسمو الامير فيصل ملكاً على العراق هو نفس العلم الحجازي الا ان القسم الابيض واقع بين اللونين الاسود والاخضر

***

بلا عنوان

وصل على اللوتيس المسيو جان برون الكاتب التاريخي الشهير لاتمام ابحاثه ودروسه عن سوريا ولبنان وقد رافق فخامة الجنرال الى حمص وعكار

= قدم الثغر من بكفيا الوطني اللبناني الاستاذ يوسف السودا .

— ظهر ان التاجر المعروف في الثغر الخواجا درويش الحداد هو الوسيط بين الشركات الفرنسوية والبلدية بشأن تعمير الاملاك المهدومة في المدينة وقد سافر الى باريس خصيصاً لاتمام المخابرة مع الشركات

— القي القبض في الثغر بناء على طلب قنصلية ايطاليا على احد رعايا الدولة الايطالية لانه زيف في رومة اوراقاً نقدية بقيمة عشرة الاف ليرا وفر من السجن .

— غادر الثغر الى اميركا الاستاذ نعمه يافث

— اعترض قنصل ايران في دمشق على تسمية قنصل انكلترا اكبر القناصل لانه ادعى ذلك المركز لنفسه .

— يقوم الجنرال بيلوت حاكم اراضي العلويين برحلة تفتيشية وقد زار القدموس

= نشر محمد رضا بك بياناً في الصحف ينفي التهمه الموجهة اليه في قضية الكمرك

= زادت اسعار القطن عن ٦٥ فاثلج هذا الصعود صدور زبائن البورصة

= قدم من صيدا الامير توفيق ارسلان متصرف لبنان الجنوبي

وقدم من مرجعيون قائمقامها الامير حارس شهاب ، ومن دمشق الاديب المعروف حليم افندي دموس ومن صور قومندانها الياس بك مدور

— اخبر احد المهاجرين العائدين على البواخر الاخيرة ان المهاجرين العاملين على تصفية اشغالهم في اميركا يزيدون عن خمسة الاف مهاجر وسيعودون في هذين الشهرين الى الوطن

= حملت الصحف اليومية على قتلة رشيد عطيه في اللواء الجنوبي وطالبت من الحكومة المركزيه اجراء التحقيق المدقق

= يعود اللورد اللنبي في ٢٥ اكتوبر الى مصر

= تذمرت الصحف من وجود كثيرين من الاغنياء المطالبين في قائمة على بالكراسي المجانيــة في حين ان كثيرين من ابناء الدرجتين الوسطى والفقيرة قد حرموا من هذه المساعدة المنشأة لاسعافهم

— عاد من كولومبيا حضرة الفاضل اسعد افندي الشرتوني

— يفتتح غداً (الاوريانتل كلوب) الشهير

— عاد الحجاج الملبيون من الحجاز

= نقل اليوزباشي حليم بك شقير قومندان بلوك بعبدا الى بعلبك . وحل محله اليوزباشي نجيب افندي المعلوف

نقل اليوزباشي الشيخ خليل الخازن من قيادة بلوك صيدا وخلفه الشيخ انطون الخازن .

— تطلب الصحف الدمشقية ان يكون مأمورو الجمرك الدمشقي دمشقيين

القي القبض في شرقي الاردن على علي خلقي وزج في سجن عمان لثبوت خيانته

وصل بغداد السيد ساطع الحصري

— اطلق الكماليون سراح خمسة ضباط افرنسيين ومائة من صغار الضباط والكابورالية والجنود وقد وصلوا الى سورية

الزهاوي يترك العراق

فضل الاستاذ جميل صدقي الزهاوي الاديب الفيلسوف المعروف الهجرة الى مصر على البقاء في بغداد وعليه باع داره استعداداً للرحيل وقد اسفت صحيفة العراق على حرمان القطر العراقي من نبوغه .

***

الامير عبد الله

قالت الكرمل : الشائع في الغور ان سمو الامير عبدالله سيغادر شرقي الاردن لعدم اتفاقه مع البريطانيين على بعض مواد تختص بموقف تلك المقاطعة تجاه ما يجاورها من البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي واصبح الاهلون يحسبون الف حساب لامكان ضمهم الى فلسطين وتعريضهم لخطر الوقوع تحت الوعد البلفوري

مصطفى كمال مشير وغازي

الاستانه — منح مجلس الامة الكبير مصطفى كمال باشا رتبة مشير ولقب غازي وقد صرح مصطفى كمال باشا حين قبوله هذه المنحة انه لا يغمد السلاح الا بعد طرد آخر يوناني من الاراضي التركية — ر

***



السيد احمد السنوسي

افادت الانباء الاخيرة ان الاتراك والاكراد انتخبوا السيد احمد السنوسي ملكاً على العراق الاعلى بعد ان انتخب الانكليز الامير فيصلاً ملكاً على العراق العربي وقد جُعلت الموصل عاصمة للملك الجديد. ويؤكدون ان الحرب ستكون سجالاً بين الملكين فالسنوسي يؤيده الاتراك الذين يؤيدهم بدورهم السواد الاعظم من المسلمين وفيصل تؤيده قوة الانكليز ونفوذ جلالة الملك ابيه حسين الاول ملك الحجاز .

في الحلم

في ظلال البان في روض الحمى
كان ذاك الوصل احدى الانعم
كنت ليلى قد رآها قيسها
منتهى الحسن بعيني مغرم
همّت النفس بغيٍ فاذا
سيلان الفجر يمحو حلمي
فانا يا قرة العين انا
دائم التبريح بادي السقم
ضجرٌ من طول يومي راقب
ضجعة الشمس بخدر الظلم
ابتغي الغمض عسى ادرك ما
فاتني في ليلي المنصرم
انما طيفك في بردته
لذة للحالم المغتنم

مأثمٌ في حلمي كررتهُ
حلمي حلوٌ وحلوٌ مأثمي
أترى عينيَ تحقيقهما
قبل ان يفنى شبابي ودمي
انت يا ليلى التي موّهت لي
خمرة الحب بكأس المبسم
فسابقى نكدَ الحظِ اذا
لم يكن حظي بغير الحلم

جرجي نخله سعد

بهم مثل ما بنا

كتبت جريدة بيت المقدس ان رطل الثلج يباع في حيفا بعشرين غرشاً بفضل البلدية

وان ثلاث غرف ومطبخ أجرت بمئة وخمسين جنيهاً وغرفة واحدة بثمانين جنيهاً بفضل الحكومة

وان رطل البندورة بيع باثني عشر غرشاً اعني بريال وربع عملة تركية بفضل البلدية

...

المهاجر اللبناني

متطرف في وطنيته الصحيحة

ما ذكر اسم ابن لبنان الغائب الا حنت الضلوع للقياه وترنمت الافواه بكريم سجاياه انه سفير لبنان بين الشعوب وناقل مزاياه الى ما وراء البحار.

تحنى الرؤوس احتراماً عند ذكر المهاجر اللبناني واندفاعه في سبيل اماني وطنه والمتخلفون لايتخلون لحظة عن المهاجرين وان طال البعاد بل هم شركاؤهم في السراء والضراء .

ولكم تسر القلوب عند مطالعة نفثات المهاجرين الناقلة افكارهم فتسطع بين حروفها الوطنية المجسمة التي ملأ صداها عواصم اوربا ومراكز السياسة العليا فعرف ساسة الغرب ان لبنان مسبعة ينظر اليها الغائبون كنظرهم الى ارض مقدسة تحولت صخورها الى ذهب واشجارها الى نبات الفردوس الحامل بين اوراقه السعادة الدائمة .

أجل ان اللبناني المهاجر متطرف في وطنيته ولكن هل من وطنية صحيحة الاولى يرافقها التطرف والتعلق الاعمى بارض الجدود . في تطرف ذلك المهاجر بينة على مايضمه صدره الرحب من العواطف الحية البعيدة عن الغايات والمنافسات نحو وطنه الصغير المعبود

تطرف المهاجر في وطنيته يمحي خجل بعض المتنعمين المتخلفين الذين لايفقهون للوطنية معنى واذا ما ابعدتهم عن المنضدة الخضراء والكاس والبشرة الناعمة وسرير الحرير ماتوا كما يموت السمك عند خروجه من الماء .

تطرف المهاجر اللبناني يصدم كسل بعض المتخلفين الذين يحملون الاثقال على اكتاف افراد قلائل ولا يجسرون على مسها باخذ اصابعهم الجامدة .

تطرف اللبناني المهاجر في وطنيته يضيء كالشمعة امام عيون الشعوب الغربية ويثبت وجود الشعب اللبناني بينها .

تطرف المهاجر في وطنيته يوقف المطامع السياسية عند حدها ويدفع الجيران الى احترام ارادة الامة اللبنانية .

تطرف المهاجر يحيي المائت من الامال ويزيد المظلم من النفوس ويجدد في صدورنا روح الثبات والالفة في سبيل لبنان

تطرف اللبناني تلك الشعلة المنيرة المقدسة نحترمها ونقدسها .

تطرف المهاجر اللبناني في وطنيته يلقي علينا دروساً بليغة لا يمكن نسيانها

هو يريد ان يكون كل شيء في لبنان لبنانياً .

واذا ما تبصرنا قليلا لرأينا ان الوطنية الحقة لا تكون الا في الاندفاع الوطني والثبات عليه :

على ان في لبنان رجالاً مندفعين متحمسين بل ان هناك زعماء شديدي الوطنية وما عهد ... الوطنية الحقة ببعيد

عاش اللبناني المندفع في وطنيته الخالصة سواء كان في الوطن او في المهجر

اسعد عقل

انعم ملك انكلترا على السيد عبد الرحمن النقيب رئيس الوزارة العراقية بوسام الامبراطورية .

قررت الحكومة العراقية ارسال خمسة طلاب الى مدارس سورية ومصر وخمسة الى اوربا

. . .

يقال ان لويد جورج يحمل دائماً قليلا من القطن في جيبه ليضعه في اذنه كلما طرح عليه سؤال لا يوافق مصلحة انكلترا الاخاء

. . .

الذي عنده روايات مفكهة وكتب مسلية فليرسلها بكل سرعة ممكنة الى هذا العنوان
— المؤتمر الجديد في واشنطون — الاخاء

. . .

ثمن كلمة



الشاب = أتريدين يامداموازيل ان تكوني شريكة حياتي وسعادتي ؟

هي = قل لي قبلاً ، كم تدفع لي ثمن كلمة « نعم » ؟

* — *

المستر هوفر

رئيس الاعانة الاميركية في اوربا ورئيس بعثة الاعانة الجديدة الى روسيا لمكافحة المجاعة هناك والمستر هوفر ذكر خالد في مساعدة البلاد الجائعة في اوربا ولا سيما البلاد النمساوية .

الوزارة العراقية

اذاعت الوزارة الجديدة منشوراً بسطت فيه خطتها وهذا بعض ما فيه :

١ — تسعى في تاييد حكومة العراق النيابية الديمقراطيه

٢ — تهتم في تأمين الامن في جميع انحاء المملكة بالقوة الادارية والضبط ، وتأليف جيش من المتطوعين

٣ — ترقية العلوم والصنائع ودرس مشاريع الرى

٤ — تقليل المصاريف وتزييد واردات الحكومة

٥ — تنظيم المحاكم الشرعية والنظامية

٦ — مراعاة المصالح المتبادلة بين بريطانيا والحكومة

٧ — سرعة تأليف المؤتمر النيابي لسن القوانين الاساسية

. . . .

سيدي

كان احدهم يجادث صديقاً له وكان لا يأتي بسيرة والديه واخوته حتى يقول سيدي الوالد سيدتي الوالدة سيدي الاخ بحيث ضجر الصديق من سماع هذه اللفظة ثم اراد التخلص منه فاستدعى خادمه وقال له ياسيدي الخادم قل لسيدي السائق ان يعلق سيدي الحصان في سيدتي العربة لاتريض مع سيدي الوالد

. . . .

الاله الثالث

لاتزال تجارة الوسكي جارية على قدم وساق في الولايات المتحدة بالرغم من منعها ولقد اذيع تقرير في واشنطون جاء فيه ان مهربي الوسكي يربحون سنوياً في الولايات المتحدة خمسة وعشرين وخمسين مليون زجاجة في السنة

. . . .

قالت رصيفتنا السائح الاميركية — دخل احد الاجانب الصيدلية السورية في بروكلن التي تخص حضرة جورج فلكي فاشترى شيئاً من صاحبها وقدم له ورقة بعشر ريالات ليدفع منها ثمن ما اشترى ولكن جورج شعر بان الورقة مزورة فاحتال على المشترى ان يبقى في الصيدلية ريثما يعود اليه بالصرافة ولكنه خاطب خارجاً ادارة البوليس بالتلفون مشعرا اياها بوجود مزيف العملة الاميركية فجاء نفر من البوليس السري والقوا القبض على الاجنبي وقد فحص ووجد انه كان منذ ثلاث سنوات يزور الورق المالي والبوليس مجتهد في العثور عليه حتى وقع تحت يد المواطن الصيدلي الذكي

اهمّ من سر الاعتراف

كانت احدى السيدات في نزاع الموت فاستدعت زوجها وقالت له لقد عشت ماعشت معك بدون ان تشكو مني فاذا اردت ان تكافئني بشيء وقد دنا اجلي الآن فعدني وعدا صادقاً بانك لا تبين مقدار عمري في الخبر الذي ستنشره في الجرائد عن وفاتي

عدة النجار

حكي ان احد القضاة اراد ان يبني بيتاً فاستحضر نجاراً وسأله عن مقدار ما يستلزمه البناء من النفقات فقدرها له بخمسة الاف فاستهونها وسأله المباشرة بالعمل فابتدأ به ولكن المبلغ انتهى قبل انتهاء البناء فتدارك القاضي خمسة آلاف ثانية ثم اتبعها الثالثة والرابعة الى ان وصل المبلغ الى اربعين الفاً والبناء لم ينته والديون تزايدت حتى اثقلت كاهل مولانا القاضي . فلما رأى ذلك ورأى ان مسألة البناء لاحد لها اوعز للنجار بتوقيف العمل وسأله عن ثمن (العدة) فاجابه ٤ ليرات فاشتراها وارسلها الى المحكمة ووضع عليها جوخة خضراء واخذ يستعملها لتحليف المتقاضين فكان يحلف المدعى عليهم على الصورة الآتية : اقسم انني لست كاذباً في يميني واذا كنت كاذباً فلتدخل هذه العدة الى بيتي » لان دخول العدة الى البيت كاف في نظر مولانا القاضي لهدمه ودماره . .

(ابو النواس)

الصبية — هل تعتقد يا ابي باول نظرة في الحب
الاب — من كل بد — اتظنين انني لو نظرت الى امك مرتين كنت تزوجتها

من هو النمرو واحد ؟

رواية سينماتوغرافيه ذات ١٥ جزأً تعرض في سينما باتيه طريق الشام.

تتعهد ادارة هذه السينما باعطاء تذكرة دخول مجاناً لسنة كامله للذي يعرف مسبقاً من هو شخص النمرو واحد

يعرض منها ثلاثة اجزاء كل اسبوع مع مناظر جميلة ومضحكة وهي مترجمة للغة العربية .

الدروس الليلية

يوم الاثنين في ٣ تشرين الاول الساعة السابعة مساء تستأنف الدروس الليليه الافرنسية للشبان في المدرسة الخيرية المارونية قرب كنيسة مار مارون. فمن اراد الدخول عليه ان يخابر مدير هذه الدروس

الخوري يوسف الدكاش
خوري كنيسة مار مارون
في بيروت

مدرسة الحكمة

نهار الاثنين الواقع ثالث يوم من تشرين الاول تستأنس مدرسة الحكمة بابنائها فاتحة لهم ابوابها وتكون المفاوضة في شأن قبول الطلبة الجدد مع حضرة رئيسها الاب نعمة الله مبارك الذي يكون حاضراً في المدرسة للغرض المذكور منذ يوم الخامس عشر من شهر ايلول . ولا تألو المدرسة جهداً تحت رعاية وتدبير راعيها المفضال المطران اغناطيوس مبارك في تعزيز الدروس العربية والفرنساوية والانكليزيه والعلوم والرياضات

وقد وكلت امر التدريس الى اساتذة افرنسيين وجهابذة في اللغة العربية واختصاصيين في العلوم الطبيعية وغيرها كل ذلك حتى تقوم بواجب تثقيف الطلبة على احتياجات الايام الحاضرة .

. . . .

رواية العدد

رجوع المهاجر

القصة التي تقرأ واقعية جرت حوادثها بين لبنان والمهجر قصها علينا صديق في مرورنا امـام قرية حالات من قضاء البترون يوم زيارتنـا للارز فاخذنا الموضوع واخرجنا منه هذه الرواية :

. . .

— وداعا جميل

— الى الملتقى يا روح جميل

وتعانق الزوجان على مفرق قرية (حالات) والدموع تتسابق من عيونهما لتروي ارض ذلك الطريق الذي تعود الري من دموع المهاجرين وذوي قرباهم

وعادت (عفيفه) الى القرية تحمل على صدرها فتاتها الصغيرة التي لم تبلغ السنة الاولى من سنيها . وركب جميل العربة تقطع به الطريق الطويل الى بيروت حيث يركب البحر من هناك الى اميركا بلاد الذهب

. . . .

مرت الاعوام وجميل يكدح هنـاك مجداً مجتهداً ليعود بثروة كافية الى وطنه وكان يرسل بين المدة والمدة شيئاً من المال يساعد به زوجته وفتاته على نفقات الحياة .

وشبت الفتاة جميلة ريانة الصبا موردة الخدود حيية النظرات فحامت حولها عيون الشبان ولكن امهـا ابت ان تعقد لها عهدا لاحدهم ما دام والد في ديار هجرته

. . . .

ما اكلح ذلك العام الاسود عام ١٩١٤ انه كان طليعة ايام البوس والشقاء في لبنان

مرت ايامه الاولى واللبنانيون لا يشعرون بضائقة لما ادخروه في اهرائهم من ايام الرخاء غير انه مـا هلت طلائع اخيه ناقلة بين جناحيها الجراد والقحط والغلاء والامراض حتى بدأت تلك السلسلة الدامية المفجعة من مصائب لبنان وما انحلت عقدتها الاخيرة الا في اول تشرين اول ١٩١٨ (في مثل هذا الاسبوع من هذا الشهر)

وقد تعذبت عفيفة كثيرا وسهرت لياليهـا الطوال تنتحب وتشرق بالغصص ليس من اجلهـا بل من اجل فتاتها فباعت كل مقتنى يبـاع حتى لم يبق لها الا بيت صغير تلجأ اليـه والا لم تجد عن بيعه بداً ورأت ان حياة فتاتها افضل من بقاء البيت فباعته من غني تاجر بالحبوب فاشترى ــ وفتحت قرب الطريق دكاناً تبيع فيه ما كان يباع في زمن الحرب لعابري السبيل من بقايا الاثمـار والخروب والبلوط والترمس .

كانت تبيع طول نهارها وتسهر ليلها باكيـة ناحبه تشكو الى الله ، وفتاتها تشكو اليها الضائقة

وكم من شعب مثقل الجيوب بالذهب حاول ان يبتاع تلك الفتاة بقبضة من الورق النقدي التركي ولكن تلك الام كانت تفضل ان تجود بحياتها من ان تمس عفاف ابنتها الوحيدة يد ريبـة او شك على انها كانت عالمة بحب ابنتها لابن عمتها الذي دفعه طلب الرزق الى ركوب متن الاسفار فسافر مع رفاق الى حلب ومن هناك انقطعت اخباره ولم يعرف احيٌّ هو فيرجى ام ميت فيبكى

. . . .

اما الوالد المسكين فكان يسمع باخبار المجاعة في لبنان ويطالع قوائم الضحايا المرمية بدون دفن ولا صلاة على تراب الاجداد فيحـترق ويتلوع ويذكر بمصير زوجته وابنته فيشرق بالدمع ويرسل المال تلو المال بكل واسطة ممكنة الى اهله ولكن ذلك المال كان يضيع بين الشاطيء والبحر

. . . .

واطل عام ١٩١٩ مبتسما عن بشائر الخير فعلم الوالد ان زوجته وفتاته باقيتان في قيد الحياة فاغدق عليهما المال وارسل يقول لهما انه بدأ بتصفية اشغاله وسيعود اليهما في اقرب آن

واكتمل سعد الحسنا بعودة ابن عمها من سفرته فقطعا عهدا بالزواج ثم رددت البشائر من اميركا بركوب جميل البحر عائدا الى وطنه المحبوب لبنان فتعين موعد زفاف ماري وحيدة جميل الى ابن عمها في نفس الاسبوع الذي يصل فيه الوالد الى الوطن

. . . .

في ١٩ تشرين الاول عام ١٩٢٠ وصـل الى حالات ساعي البرق يحمل برقية من بور سعيـد الى عفيفه هذا نصها

(اصل بعـد غداً في « السفـانكس » الى بيروت جميل)

فطار قلب الام فرحاً بقرب لقاء زوجهـا وتهلل وجه « ماري » لانها ستعانق بعد يومين اباها الذي لم تعرف وجهه بغير الصورة ولم تشعر بقبلاته الحارة تملأ ثغرها وجبينها وشعرها الاشقر الجميل

واراد الخطيب ان يسبق الجميـع الى ملاقاة عمـه فاسرع الى بيروت وظل طيلة النهار منتظراً على المرفاء قدوم « السفانكس » حتى كان المساء فاذا السفانكس يطل من عرض البحر واذا المهاجرون يتراءون افواجا افواجا وهم يحيون ارض الوطن بالدموع كما ودعوها ويسقون عظام الضحايا المزروعة زرعاً في ارض لبنان بماء القلوب

وما وقعت عين الخطيب الشاب على عمـه حتى كانا متعانقين متضامين .

. . . .

في صباح اليوم الثاني ركب جميـل وخطيب ابنته سيارة الى القرية وكانت الزوجة وابنتهـا مع عدد من ابناء القرية قد وقفوا على الطريق لاستقبال المهاجر العزيز .

واطلت السيارة عن بعد فأخذ الفريقان يلوحان بالمناديل والاعناق تتطال الى الامام كانها تريدان تتعانق قبل الاجسام

. . . .

وان السيارة على رمية حجر من المستقبلين اذا بها تزل عن الطريق فتنقلب الى جهة البحر على نواتيء الصخور فتنهلع القـلوب وتتراكض المجتمعون الى مكان الحادثة .

. . . .

يالهول المشهد

بعد غيـاب ثمانيـة عشر عاماً عاد ذلك الزوج والوالد الى وطنه حاملاً لاهله السعادة والغنى فاذا هم يستقبلونه على ابواب القرية جثة بلا حراك

اصيب رأسه بصخر حاد فتكسر ولم تضم تلك الزوجة الى صدرها سوى جثة مهشمة غائصة بالدم ولم تقبل تلك الفتاة التي لم تشعر بقبلات ابيها سوى ثغر لا حياة فيه

واصيب الخطيب بجراح فنقل الى بيت قريب ونقلت (عفيفة) وابنتها الى المنزل بحالة يرثى لها

والى الان ما برحت (عفيفـه) تزور كل يوم ذلك المكان الذي استقبلت فيـه جميل وتقبـل الصخور وتبكي

اناجي حبيبي ساعة ..

اذا ما دعت في جنح ليل حمامة
وجاوبهـا فوق الغصون اليف
وهب شميم الشيح في الايك هبة
لها عند تحريك الغصون حفيف
وددتُ لو اني كنتُ طائر ايكة
اناجي حبيبي ساعـة واطوف

امين مخله

***

مطبعة طبارة = بيروت